واما مظاهرة من ادت مظاهرته الى الجرم والاثم لمظاهرة الاسرائيلي
المودية الى القتال الذي لم يحل له وعن ابن عباس لم يستثن فابتلي
به مرة اخرى يعني فلم يقل فلن اكون ان شاء الله وهذا نحو قوله ولا
تركنوا الى الذين ظلموا وعن عطاء رحمه الله ان رجلا قال له ان اخي
يضرب بقلمه ولا يعدو رزقه قال فمن الراس يعني من يكتب له قال خالد
ابن عبد الله القسري قال فاين قول موسى هذه وفي الحديث ينادي
مناد يوم القيامة اين الظلمة واشباه الظلمة واعوان الظلمة حتى من
لاق لهم دواة او برى لهم قلما فيجمعون في تابوت من حديد فيرمى
به في جهنم وقيل معناه بما انعمت علي من القوة فلن استعملها الا في مظاهرة
ولا يدان بك ولا ادع قبطيا يغلب احدا من بني اسرائيل يترقب
المكروه وهو الاستقادة منه او الاخبار وما يقال فيه ووصف
الاسرائيلي بالغوي لانه كان سبب قتل رجل وهو يقاتل اخرى وقرئ يبطش
بالضم والذي هو عدو لهما القبطي لانه ليس على دينهما ولان القبط
كانوا اعداء بني اسرائيل والجبار الذي يفعل ما يريد من الضرب والقتل لا ينظر
في العواقب ولا يدفع بالتي هي احسن وقيل المتعظم الذي لا يتواضع
لامر الله ولما قال هذا افشى على موسى فانتشر الحديث في المدينة وبلغ
فرعون وهموا بقتله قيل الرجل مؤمن من آل فرعون وكان ابن عم
فرعون ويسعى يجوز ارتفاعه وصفا للرجل وانتصابه حالا
عنه لانه قد تخصص بان وصف بقوله من اقصى المدينة

واذا

واذا احتمل صلة لجاء لم يجز في يسعى الا الوصف والايتمار التشاور يقال
الرجلان يأتمران ويتآمران لان كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء
او يشير عليه بامر والمعنى يتشاورون بسببك لك بيان وليس
بصلة للناصحين يترقب التعرض له في الطريق او ان يلحق تلقاء
مدين قصدها ونحوها ومدين قرية شعيب عليه السلام
سميت بمدين بن ابراهيم ولم يكن في سلطان فرعون وبينها
وبين مصر ثمان مراحل وكان موسى عليه السلام لا يعرف
الطريق اليها قال ابن عباس خرج وليس له علم بالطريق الا حسن
ظنه بربه وسواء السبيل وسطه ومعظم نهجه وقيل خرج
لا يعيش الا بورق الشجر فما وصل حتى سقط خف قدمه وقيل جاءه
ملك على فرس بيده عنزة فانطلق به الى مدين ماء مدين
وهو الذي يستقون منه وكان بيرا فيما روي ووروده
مجيئه والوصول اليه وجد فوق شفيره ومستقاه امة جماعة
كثيفة العدد من الناس من اناس مختلفين من دونهم في مكان
اسفل من مكانهم والذود الطرد والدفع وانما كانتا تذودان
لان على الماء من هو اقوى منهما فلا يتمكنان من السقي وقيل
كانتا تكرهان المزاحمة على الماء وقيل لئلا تختلط اغنامهما
باغنامهم وقيل تذودان عن وجوههما نظر الناظر لتسترهما
ما خطبكما ما شأنكما وحقيقته ما مخطوبكما اي مطلوبكما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)